

تفسير السمرقندي

@ 432 \$ سورة التغابن مدنية وهي ثمانى عشرة آية \$ \$ سورة التغابن 1 - 4 \$.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني له الملك الدائم الذي لا يزول .

! 2 ! يعني يحمده المؤمنون في الدنيا وفي الجنة كما قال ! 2 2 ! [القصص 70]

ويقال ! 2 2 ! يعني هو المحمود في شأنه وهو أهل أن يحمد لأن الخلق كلهم في نعمته .

فالواجب عليهم أن يحمده .

ثم قال ^ وهو على كل شيء قدير ^ يعني قادر على ما يشاء .

! 2 ! يعني خلقكم من نفس واحدة ! 2 2 ! يعني منكم من يصير كافرا ومنكم من يصير

أهلا للإيمان ويؤمن بتوفيق ا تبارك وتعالى .

ويقال منكم من خلقه كافرا ومنكم من خلقه مؤمنا كما قال النبي صلى ا عليه وسلم (ألا

إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى) .

وإلى هذا ذهب أهل الجبر .

ويقال ! 2 2 ! يعني كافر بأن ا تبارك وتعالى خلقه وهو كقوله ^ قتل الإنسان ما أكفره من أي

شيء خلقه ^ [عبس 17 - 18] وكقوله ! 2 2 ! [الكهف 37] ويقال ! 2 2 ! يعني كافر في

السر وهم المنافقون ! 2 2 ! وهم المخلصون .

ويقال هذا الخطاب لجميع الخلق ومعناه هو الذي خلقكم فمنكم كافر با تبارك وتعالى وهم المشركون

ومنكم مؤمن وهم المؤمنون يعني استويتم في خلق ا تبارك وتعالى إياكم واختلقتم في أحوالكم فمنكم من

آمن با تبارك وتعالى ومنكم من كفر .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عليم بما تعملون من الخير والشر .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني للحق والحجة والثواب وللعقاب .

! 2 ! يعني خلقكم ! 2 2 ! يعني خلقكم على أجمل